

تلوث الهواء وأثره على طبقة الأوزون



مفهوم تلوث الهواء:

تلوث الهواء هو تعرُّض الغلاف الجوي لمواد كيميائية أو جسيمات أو مركبات تسبب الضرر والأذى للإنسان والكائنات الحية الأخرى، أو تؤدِّي إلى الإضرار بالبيئة الطبيعية.
ما هو الغلاف الجوي؟



الغلاف الجوي هو عبارة عن ستارة مكوّنة من غازات طبيعية وهي ضرورية لدعم الحياة على كوكب الأرض فهي تحمي الأرض وجميع الكائنات التي تعيش عليها من أشعة الشمس الضّارة فالغلاف الجوي هو حجاب واقٍ .

لطالما تم اعتبار استنزاف طبقة الأوزون بسبب تلوث الهواء من أخطر الأمور التي تمثل تهديداً كبيراً على حياة الإنسان و الكائنات الموجودة على كوكب الأرض.

ماهي طبقة الأوزون



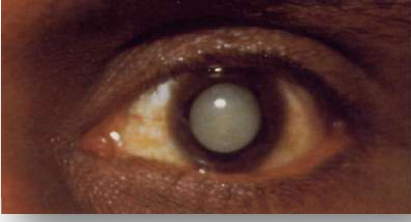
- هي طبقة من طبقات الغلاف الجوي.
- سُميت بذلك لأنها تحتوي على غاز الأوزون.
- يتكون غاز الأوزون عندما تتحد ذرة أكسجين واحدة (O) مع جزئي أكسجين (O2) وهذا هو الأكسجين الذي يستنشق الإنسان)

دور طبقة الأوزون

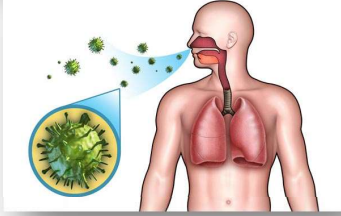
- من أهم وظائف طبقة الأوزون هي:
- حماية سطح الأرض من أشعة الشمس الضارة (الأشعة فوق البنفسجية) التي تسبب أضراراً بالغة للإنسان وخاصة سرطانات الجلد
- حماية الثروة الحيوانية والنباتية من أضرار الأشعة فوق البنفسجية.
- من أضرار تآكل طبقة الأوزون على البيئة :



- يؤدي تآكل طبقة الأوزون إلى زيادة الأشعة فوق البنفسجية التي تصل إلى الأرض إلى :
- انتشار سرطان الجلد .



- اضرار تصيب العينين: الإصابة بمرض المياه البيضاء في العين (صعوبة الرؤية أو انعدامها)
- ضعف جهاز المناعة في جسم الإنسان، مما يزيد من نسبة تعرضه للأمراض المعدية المختلفة، وخاصة أمراض الجهاز التنفسي .



أضرار على المحاصيل الزراعية والثروة الحيوانية بسبب تسرب الأشعة فوق البنفسجية حيث أن الحيوانات تتغذى على هذه النباتات والأعشاب، وهذا يعني أن الضرر سيلحق بها نتيجة تضرر النباتات .



أضرار تصيب الثروة السمكية : زيادة الأشعة فوق البنفسجية يقلل من الطحالب والنباتات التي تتغذى عليها الأسماك، كما أنه يهلك يرقات الأسماك التي تعيش قريبة من سطح الماء .

الخاتمة: قال الله تعالى " ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ " (الروم:41). هذا دليل واضح انّ الانسان هو المتسبب الأول في ظهور آفة العصر وهو التلوث بانواعه.

- يهدّد تلوث الهواء حياة الانسان و الحيوان و النبات على السواء وهو خطر يتفاقم بزيادة أعداد السيارات و المصانع التي تشكّل السبب الأول لتلوث الهواء كما أنّ تناقص عدد الغابات و مساحاتها يشكّل عائقاً أمام معالجة هذا الوضع .



- **في الختام** ، يجب القول أنّ الحل ممكن و ليس مستحيلاً إذا تخلّى الانسان عن أنانيّته المفرطة و تعاونت المجتمعات و الدّول على إيجاد الحلول المناسبة وهي حلول بسيطة تتعلّق بممارساتنا اليوميّة مثل زراعة الأشجار في الغابات و تقليص استعمال وسائل النقل التي تعتمد على البنزين و تغييرها بالدراجات الهوائية للتنقل و الدراجات الهوائية ذات الثلاث عجلات لنقل البضائع .